القاسم ، والحبيب ، ورسول رب العالمين ، والشفيع المشفع ، والمتقي والمصطفى ، والظاهر ، والهيمن ، والصادق ، والمصدوق ، والهادي وسيد ولد آدم ، وسيد المرسلين ، وامام المتقين ، وقايد الغر المحجلين وحبيب الله ، وخليل الرحمن ، وصاحب الحوض المورود ، والشفاعة والمقام المحمود ، وصاحب الوسيلة ، والفضيلة ، والدرجة الرفيعة ، وصاحب التاج ، والمعراج ، واللواء ، والقضيب ، وراكب البراق ، والناقة ، والنجيب ، وصاحب الحجة ، والسلطان ، والخاتم ، والعلامة والبرهان ، وصاحب الهراوة ، والنعلين ، ومن اسمائه في الكتب ، المتوكل ، والمختار ، ومقيم السنن ، والمقدس ، وروح الحق ، وهو معنى البار قليط في الانجيل وقال ثعلب رحمه الله ، البار قليط الذي يفرق بين الحق والباطل ، ومن اسمائه في الكتب السالفة ماذماذ ومعناه طيب طيب ، وحمطايا والخاتم والحاشر حكاه كعب الاحبار قال ثعلب فالخاتم الذي ختم الانبياء والحاشر احسن الانبياء خلقا وخلقا ، ويسمى بالسريانية مشفع والمحمنا واسمه في التوراة احيد ، روى ذلك عن ابن سيرين ومعنى صاحب القضيب اى السيف وقع ذلك مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك ، وقد يحمل على انه القضيب الممشوق الذي كان يمسكه عليه السلام وهو لان عند الخلفا واما الهراوة التي وصف بها فهي في اللغة العصى واراها والله اعلم العصا المذكورة في حديث الحوض اذود الناس عنه بعصاى لاهل اليمن واما التاج فالمراد به العمامة ولم يكن حينئذ الا للعرب والعمايم تيجان العرب واوصافه والقابه وسماه في الكتب كثيرة وفيما ذكرنا منها مقنع ان شاء الله تعالى

فصل في تشريف الله تعالى له باسماء

به من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى قال القاضي ابو

الفضل رضي الله عنه ما احرى هذا الفصل بفصول الباب الاول لاخراطه في سلك مضمونها وامتزاجه بعذب معينها لكن لم يشرح الله الصدر بالهداية الى استنباطه ولا انار الفكر لاستخراج جوهره والتقاطه الا عند الخوض في الفصل الذي قبله فرأينا ان نضيفه اليه ونجمع به شمله ، فاعلم ان الله تعالى خص كثيرا من انبيائه بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسمعيل واسحق بعليم وحليم وابراهيم بخلة ونوحا بشكور و عيسى ويحيى ببر وموسى بكليم وفوق و يوسف بحفيظ عليه وايوب بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وفضل محمدا نبينا صلى الله عليه وسلم بان حلاه منها في كتابه العزيز على السنة انبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعد اعمال الفكر واحضار الذكر اذ لم يجد من جمع منها فوق اسمين ولا من تفرع فيها الى اكثر فصلين وحررنا منها في هذا الفصل نحو ثلاثين اسما ولعل الله تعالى يلهمنا الى ما علم منها وحققه بنية التتمة بايانة ما لم يظهر لنا الان ويفتح علقته فمن اسمائه تعالى الحميد ومعناه المحمود لانه حمد نفسه وحمد عباده ويكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات وسمى النبي صلى الله عليه وسلم محمدا صلى الله عليه وسلم واحمد فمحمد بمعنى محمود وكذا وقع اسمه في ديوان داود واحمد بمعنى اكثر من حمد ولعل من حمد وقد اشار الى نحو هذا حسان بقوله

وشق له من اسمه ليجله ، فذو العرش محمود وهذا محمد

ومن اسمائه تعالى الرؤف الرحيم وهما بمعنى متقاربين وسماه في كتابه بذلك فقال الله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم ومن اسمائه الحق المبين ومعنى الحق الموجود والمتحقق امره وكذلك المبين اى البين امره والهيته بان وابان بمعنى ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)